۱۲۰۷

كتاب ذيل شقايق لكاتب چلبي

اوراقه ١١٤ سطر ٢١

ك: 1461

ذيل الشقايق النعمانية
للمولى المعروف بعلي مشق

١٤٥٧

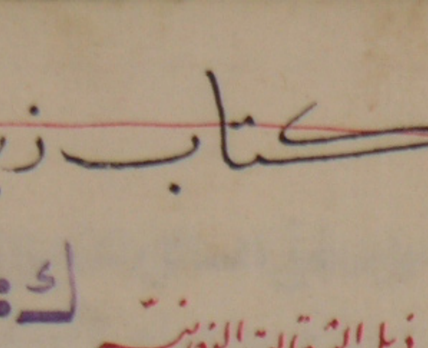

مسلسل ١١٣

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
EŞ. TAYİT: Ferzullah
ESKİ KAYİT No. 1453
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

وهم

يا من قدر الآجال وجعل لها مدداً • ودبر الامور واحصى كل شئ
عدداً • صل على محمد خير من نطق بالصواب • واوتى الحكمة وفصل
الخطاب • وختم به الرسالة والكتاب • ومن تبعه باحسان من الآل
والاصحاب • وبعد فنحن نقص عليك احسن القصص والاخبار •
من تواريخ العلماء الكبار • والمشايخ الاخيار • الذين درجوا فى
زمانى • وشالت نعامتهم فى عصرى واوانى • من الذين تبركت
بصحبتهم • اوتشرفت بمجردرويتهم • اسكنهم الله فرادیس
الجنان • وانزلهم بلطفه خير مستقر ومكان • ويا عجبا من هذه
البحور • كيف وسعها اصداف القبور • ومن هذه الجبال •
كيف واراها الآل • حتى لم يبق منها الا التصور والخيال •
وقصدت فى ذلك الى احسن المسالك • من اوفق العبارات
وارشق الاشارات • ولعمرى ان ذلك يعد عند الاكثرين
من تضييع الاوقات • لان المعارف عندهم خرافات • فانا قد
انتهينا الى زمان يرون الادب عيبا • ويعدون التضلع من الفنون
ذنبا • والى الله الحنان • المشتكى من هذا الزمان • قد سل سيف

بغيه

بغيه وعدوانه • على من تحلى بالفضائل وتقدم على اقرانه • و
فوق نبله لكل ذى نبل ظاهر • وشرف باهر • فالتبس الدر بالزجاج
واشتبه العذب بالاجاج • وضاع ارباب الالباب • كالذباب
فى الضباب • فصار المعارف طيف خيال • اوضيفا على شرف
ارتحال • وضعف اساس العلم وبنيانه • وتضعضع اركانه
وخمدت ناره • وكاد ان يمحو آثاره شعر وكان سرير العلم صرحا
ممردا • يناغى الضباب السبع وهى عظام • متينا رفيعا لا يطار غرابه
عزيزا منيعا لا يكاد يرام • يلوح سنا برق الهدى من بروجه
كبرق بدا بين السحاب يشام • فخرت عليه الراسمات ذيولها
فخرت عروش منه ثم دعام • محا الذاريات آيات حسنه • فلم يبق
منها آية ووسام • ضعفت سواعد المساعدة • وانحبت موادّ
الموادة • وذهب الحب فى الله كامس الدابر • والمرء قوة وانا صر
وخلت الخلة عن الصدق والوفا • فلا ترى الا خليلا خاليا عن الصفا
وقال ابو فراس شاكيا عن احوال الناس شعر اقلب
طرفى لا ارى غير صاحب • يميل مع النعماء حيث يميل • اكل
خليل هكذا غير منصف • وكل زمان بالكرام بخيل • وان امتدت
الى ذى جاه وقدر من زيد وعمرو • فانت مرفوع الى الراس ومحمول
على الحدق • وان كنت اعيى من باقل واحمق من صبغ • وان
عريت عن الاستناد • فانت معزل عن الاعتداد • وان كنت افصح
من سحبان وائل وابلغ من قس اياد شعر والناس قد نبذوا
وراء ظهورهم • غر الوجوه وزهرة السعداء • والاحرقون بنبذة من عزة •

الهوج

واولو النهى منبوذة بعرآء • وياتسه من تولية العبيد على الاحرار •
وتقدم الصغار على الكبار • وكساد سوق الفضائل والمعالى والستيثار
الوضيع على الماجد العالى • وفشو اللوم والوقاحة وقلة الكرم و
السماحة • بحيث لم يبق من يلتجئ اليه بابه • ويرتجى من جنابه •
وما اصدق الاديب العاصمى حيث قال • وابان عن هذه الاحوال
شعر تسل فليس فى الدنيا كريم • يلوذ به صغير او كبير فرّج المجدليّ
اويس • وحزب الفضل ليس بهم نصير • ولا احد من الاحرار الا
كسير الذوايب او اسير • وما دخلت على احد طالبا من رفده و
نواله • ومستدرا من ثابيب نيله وافضاله • الا وقد تذكرت فى تلك
اللحظة • ما قاله بحظة شعر قوم احاول نيلهم فكانني • حاولت
نتف الشعر من انا فهم • قم فاستقيها بالكبير وغنّني • ذهب الذين
يعاش فى اكنافهم • الا شذاذ وندر • فانا اعز من بيض الانوق و
الكبريت الاحمر • وهذا هو الحق الصريح بلا مرا • وما كان حديثا يفترى
لمولفه الفقير خبا صباح كل فتى ذكى • وفى مشكاتهم لم الق نورا
وجل الناس فى الاعراض عنهم • قليل من يكون لهم ظهيرا • وهذا
ما التجارب علمتنى • فان تك غافلا فاسئل خبيرا • الا تنكر النهار
من تكدر العيون • فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون •
استولى عليهم النبج والغرور • وعمى القلوب التى فى الصدور •
فتبع بعضهم بعضا • وحاولوا ابراما ونقضا • ولا شك ان الضرير
اذا قاد الضرير وقعا فى البير • شعر اذا التقى فى حرب واحد
سبعون اعمى بقادير • وصيروا بعضهم قائدا • فكلهم يسقط فى البير

يا نفس قد اطلت الكلام فعودى الى المرام • واقصرى عن هذه
الشكاية • وارجعى الى ما انت بصدده من الحكاية • فان ذلك
دأب الدهر وعادته • فلاجرم شكى عن كل زمان سادته •
قال الامام الشافعى محن الزمان كثيرة لا تنقضى • وسروره يأتيك
كالاعياد • ملك الاكابر فاسترق رقابهم • فتراه رقا فى يد الاوغاد
تطرق اهل الفضل دون الورى • مصائب الدنيا وآفاتها •
كالطير لا يسجن من بينها • الا التى تطرب اصواتها وقال المحمودى
ما ازددت من ادب حرفا اسرّ به • الا تزيدت حرفا تحته شوم •
كذا المقدم فى حذق بصنعته • اتى توجه فيها فهو محروم •
وسميت هذه الجريدة بالعقد المنظوم • فى ذكر افاضل الروم • والمامول
من يطلع على كلماتى • ان يغض الطرف من عثراتى • فان ذلك
كلام من جرعه الدهر باليأس والبؤسى • وجرعه سلافة الغموم
كأسا فكاسا • وما اصدق ابن عبد الكريم حيث يقول • شعر
ولا المرء يبدى باليوم فضيلة • ولا الشمس تبدو اذ يحول غمام •
ويتقدم هؤلاء الى وواسطة هذه القلادة • المولى عصام الدين
ابو الخير احمد ابن المولى مصلح الدين المشتهر بطاشكبرى زاده • وكان
المولى مصلح الدين المزبور من العلماء الاعيان • توفى وهو مدرس
باحدى المدارس الثمان • بعد ما كان قاضيا بحلب • ولما خلص الروم
من ربقة الصبى • فانتظم فى سلك ارباب الجدوى والمجى • وزق
الغث عن السمين • وميز الكاسد عن الثمين • قام على
اقدام الاقدام • وشمر عن ساق الجد والاهتمام • فى تحصيل

المعارف والفضائل • واتقان المقاصد والوسائل • واشتغل على
ابيه حتى اجازله برواية الحديث والتفسير • راويا لها عن المولى خواجه زاده
عن المولى فخر الدين العجمى عن المولى حيدر عن المولى سعد الدين التفتازانى
ثم قرأ على المولى سيدى محمد التوجوى وصار ملازما منه ثم قرأ
على المولى محمود بن محمد المشتهر بمرم چلبى وكمل عنده العلوم الرياضية
ولما جاء الشيخ محمد التونسى المغوشى الى قسطنطينية قرأ عليه
واشتغل لديه • حتى اجازله بان يروى عنه التفسير والحديث وجميع
مايجوز اجازته • ويصح روايته • راويا عن الشيخ شهاب
الدين احمد بن حجر العسقلانى ودرس اولا فى مدرسة اورنج
باشا بنصيبة ديموتوقة خمسة وعشرين • ثم مدرسة المولى محيى الدين
ابن الحاج حسن بقسطنطينية بثلاثين • ثم اسحاقية اسكوب
باربعين • ثم المدرسة القلندرية بالوظيفة المزبورة • فى مدينة
قسطنطينية ثم فى مدرسة مصطفى باشا فى المدينة المزبورة بخمسين
ثم نقل الى احدى المتجاورتين بادرنه • ثم عاد الى احدى المدارس
الثمان • ثم نقل الى مدرسة السلطان انى يزيد خان • فى ادرنه
ثم قلد قضاء بروسه سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة • ثم عاد الى
احدى المدارس الثمان • ثم قلد قضاء قسطنطينية • فاشتغل فى
لواء الاحكام الدينية • الى ان عرضت له عارضة الرمد • فاضرت
عيناه • وعميت كريمتاه • فكان مصداق ماورد فى الاثر • اذا
جاء القضاء عمى البصر • فاستعفى عن المنصب واستناب عن
سوالفه واشتغل بتبييض بعض تواليفه • بيناهو فى هذه الامور

اذا ابتلى بمرض الياسور • فنفى بزب اجله • وانصرام املة • ولما
تيقن اقاربه بموته • تضرعوا ان يجعلهم فى حل من تقصيرهم فى
خدمته • فاحسن فى الجواب • واستملى هذا الكتاب • بسم
الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام
على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين • وعلى المشايخ الزاهدين •
وعلى الغزاة الصابرين • وعلى الاغنياء الشاكرين • وسلم عليهم
سلاما الى يوم الحشر والدين • ثم انى اشهدك واشهد ملائكتك بانى
عشت على ملة الاسلام واعيذ عن البدعة فى الدين • وارجو ان
الفاك بالاسلام فى يوم الدين • ثم ان اولادى واقربائى المتسوامنى
ان اجعلهم فى حل مما عملوا من الاساءة فيما وجب عليهم من رعاية
حقى وانى جعلتهم فى حل • ان عملوا فى رعاية حقى فيما بعد ذلك
عليهم
والسلام على سيد الانام وصحبه الكرام فلما تم التحرير من لسان
ذلك التحرير • انقطع عن عالم الانس • واتصل بحظائر القدس •
وقضى نحبه • ولقى ربه • روح الله روحه • وزاد كل يوم فتوحه •
وذلك سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المولى المرحوم بحرا
من المعارف والعلوم • متسنما من الفضايل سنامها وغاربها •
متقيدا من المعانى شوارد ها وغرايبها • وكان له اليد الطولى فى
تحرير المسائل وتصويرها • وتدقيق المباحث وتنويرها •
يكل السنة الاقلام من افواه المحابرة اداتها وتقريرها ويكبتك
آثاره المنيفة • وتصانيفه الشريفة • فمن رأى من السيف
اثره • فقد راى اكثره • وكان يح فى جميع مباحثاته على النصفة

وعلى المشايخ المفسرين والمحدثين وعلى العلماء العاملين ص

تعالى بلطفه فى دار القرار ومن سلالة ارباب المجد والجدود
عبد الواسع بن محمد بن المولى انى السعود نشأ رح منظور رحمة العالية
فظر من المعانى ما لا يمكن تحصيله بالاثمان الغالية ودرس اولاً
بمدرسة محمود پاشا لا بسعيه وجده بل تشريفا لجانب جده ثم
نقل الى مدرسة السلطان محمد خان بجوار ابى ايوب الانصارى
عليه رحمة الملك البارى ثم احدى المدارس الثمان ثم مدرسة
السلطان سليم خان بقسطنطنية المحمية ثم الى احدى المدارس السليمانية
ثم الى مدرسة السلطان سليم خان بمدينة ادرنة توفى بها سنة تسعين
وتسعمائة كان المرحوم مشاركا فى العلوم ذا عقل سليم وذهن
مستقيم حسن الاخلاق طيب الاعراق كثير التلطف مطروح
التكلف كتب الخط الحسن النادر الجميل عامله الله بلطفه الجزيل
وممن خاض فى غمار عباب الحقائق على عز رخصائص الدقائق
المولى محمد بن نور الله المشتهر باخى زاده كان ابوه الزبور من القضاة
الحاكمين فى القصبات والنسبة المزبورة الى جده من جهة ام المولى
اخى يوسف التوقاتى محشى صدر الشريعة نشأ رح مشيد الاركان
حقائق المبانى ومعمر البنيان دقائق المبانى الى ان تدرج فى
مراقى المعالى والمآثر وتطلع ذرى الفضائل والمفاخر وصاحب
الاخيار ولازم الكبار الى ان صاحب اذيال المجد والفخار
قرأ مدة على المولى شمس الدين المعروف بعرب چلبى فحصل عنده
ما حصل وبلغ مبلغ الكمل ثم تحرك على الوجه المعهود والسنن
الموجود ثم قرأ على المولى عبد الباقى وهو فى احدى الثمان

ثم على المولى احد صدور هذا الزمان ثم صار ملازما من المولى خير
الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة بيرى پاشا بسلورى
بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بمدينة ادرنة بثلثين
فلما بنى الوزير الكبير رستم پاشا مدرسة الكائنة بقصبة خيره بولى
نقل المرحوم اليها باربعين لامتيازه بفضيلته التامة عند
الخاصة والعامة ثم قلد مدرسة خير الدين پاشا لظاهر
قسطنطينية المحمية فى الموضع المعروف ببشكطاش بخمسين ثم
عزل ثم قلد مدرسة سليمان پاشا باذنيق ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سليمان
خان ثم قلد قضاء حلب ثم نقل الى قضاء بروسه ثم الى قضاء
ادرنة ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة بولاية اناطولى المحمية
ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله ثم قلد تدريس دار الحديث السليمانية
وزيد على وظيفته ستون درهما فدام فيه على الدرس والافادة
فى الازمنة المعهودة والايام المعتادة الى ان درج الى رحمة الله تع
فى آخر ذى القعدة سنة تسعين وتسعمائة كان المرحوم بحرا من بحار
العلوم يقذف للقريب من جواهر معارفه مجانا ثبا ويبعث
للغريب من طمائم فضائله سحائبا فتح بمفاتيح انظاره
الدقيقة مغالق المعضلات وحل بخواطره النقاد وفكره
العجيب الشان عقد المشكلات وكان رح عديم النظير فى
سرعة الانتقال وحسن التقرير صاحب ذهن سيد كشعلة
نار واثبا على الخصوم كطالب ثار مع كمال الادب وسكينة ووقار

كان رحمه الله محبا للعلماء. ومحبا للمشايخ والصلحاء.
يرى الصحبة حلو المعاشرة. حسن السمت لطيف المجاوبة.
وبالجملة كان رحمه الله انظر اهل زمانه. وفارس ميدانه. والمقدم على
اقرانه. عامله الله بمزيد لطفه وامتنانه. وممن ارتقى بعض المدارج العليا
ونزل عنها قبل وصوله الى الغاية القصوى المولى شمس الدين
محمد المعروف بالعربي كان ابوه من جملة من يخدم الاموال الاميرية
ويضبط المقاطعات السلطانية. وقد ولد رحمه الله في دار السلطنة
السنية. قسطنطينية المحمية. ونشأ في صحبة الاكابر العظام.
ومجلس الافاضل الفخام. غائصا في بحار فضائلهم الذاخرة.
وملتقطا من درر معارفهم الفاخرة. فبعد ما تحرك في ميدان الاستفادة
صار ملازما من المولى علاء الدين الحناوي بطريق الاعادة. ودرس
اولا بمدرسة رستم پاشا ببلدة ردوسجق بخمسة وعشرين ثم صار
وظيفته يومها ثلثين ثم بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية المحمية
باربعين ثم مدرسة سنان پاشا ببشكطاش بخمسين ثم نقل الى
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم الى احدى المدارس الثمان
ومنها ارسل الى تفتيش جزيرة قبرس فلما عاد عنها نقل الى
احدى المدارس السليمانية فلما توفي معلم السلطان محمد بن السلطان
مراد خان نصب مكانه فخدم مدة في الدار العامرة بالنعم الجليلة.
والحشمة الوافرة. وفي زمنه وقع السور المبارك الميمون. وشرف
مخدومه ستة الرسول الامين المامون. فبلغ مبلغ الاجلال والاكرام.
ومنذ ترقى مدارج التفخيم والاحترام. وفي اثنائه الم بساحته المنون

وتوفي بمرض الطاعون. سنة تسعين وتسعمائة كان المرحوم
مشاركا في بعض العلوم. ذا حظ من المعارف. ويد في اللطائف
حليم النفس حسن المحاورة. سليم الطبع حلو المجاورة. مائلا الى
صحبة الخلان. ومعاشرة الاخوان. من ذوي العرفان.
وله كتاب تركي يشتمل على نكات لطيفة. واشعار تركية. مقبولة
عند اهاليها. وممن انتظم في سلك هؤلاء السادة. المولى
محمد بن المعروف بصاروكرزاده. كان ابوه من القضاة
في القصبات. والنسبة المزبورة الى جده من جهة ابيه. نشأ
رحمه الله في مجالس الافاضل الاكارم. ومحافل الاماثل الاعاظم.
مغترفا من حياض معارفهم. ومتنعما في رياض لطائفهم. و
لما صار ملازما من المولى ابن السعود. درس بمدرسة يحيى چلبي
بالموضع المنسوب اليه من نواحي قسطنطينية المحمية ثم مدرسة حاجي خاتون
بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بالموضع المعروف بكوچك
چكمجه بثلاثين ثم المدرسة المعروفة بتلوجه باربعين ثم مدرسة داود
پاشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل عنها الى احدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم الى احدى المدارس الثمان فقبل ان
يدرس بها نقل الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان
خان بستين ثم نقل الى احدى مدارس المرحوم السلطان
سليمان خان ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان الجديد
بستين ثم قلد قضاء المدينة المنورة فتقلد في القبول و
الذهاب. وتشبث بذيل الاسباب. ولم يتطرق السعي

والاهتمام • راجيا من مضمون قولهم الابرام يحصل المرام •
فبعد بذل وتعب • بدله بقضاء حلب • الا ان ذلك لم يبارك له
فلم يثمر النصب الا النصب • فبعد عدة اشهر من مباشرته القضاء •
نزل عليه القضاء • وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما عاملا • فاضلا كاملا • حليما سليما • لطيفا نظيفا • وقورا
صبورا • مهتما بدرسه • مشتغلا بنفسه • له تعليق على كتاب الصوم
من الهداية • وحواشي على الفتاح من القانون الاول الى آخر
بحث الاستعارة • وحواشي على الهيات شرح المواقف • ولرسالة
في وصف القلم اولها بيت لك الحمد يا من انطق النون والقلم •
باوصاف جلت عن النقص والعدم • واضحك من غرر وصفه •
بصنعه • وابكى بها عين اليراع من السقم • صلوة وتسليم
على الروضة التي • تعطر من انفاسها المسك والشمم • لقد
انت الاقلام شوقا بنانه • على ايد كتاب من العرب والعجم •
وقال في اثناء التوصيف الاوهو من عجايب الافاق • و
غرائب الاتفاق • التي قلما يوجد في بطون الاوراق • وهو
شاب حسن • ذو بلاغة ولسن • له قد كامل ولطف شامل •
فكان يشار اليه بالانامل صبيح الجبهة • فصيح اللهجة • جميل
الخد • محاسنه خارج عن الحد • اعتلى على منابر الاصابع
خطبا • واطلق لسانه في ميادين الطروس اديبا •
فكانه يدق لبنان البيان صفيرا • ونظم عقود المعاني فحسبنا
لؤلؤا منثورا • كان من الشيم • ناسخ كتب العلوم • آدم تلقى

من ربه كلمات • وهو ولية تخرج من الظلمات • او ذو النون
التمر حوت ثم منتوح • فنبذ بالعراء فهو سقيم • او ايوب صبر
على الدودة وهو مجروح • مع انه على خدمة باريه مقيم • او يوسف
ارسل مع اخوته يرتع ويلعب • وقد القي في غيابة الجب •
فيالها من نجيب نحرير • قادر على التحرير • مرشد كامل في
التعبير • اضنى جسده كسالك مرتاض • وافنى عمره في خدمة
الباري والى امره راض • ومن انقطع في الطريق • عن
القرين والرفيق • المولى خضر بيك ابن عبد الكريم القاضي
ابوه كان رحمه الله جلال المسطور في الشقايق النعمانية •
وولد رحمه بقسطنطينية المحمية • ونشأ في خدمة الافاضل
الاكارم • وصحبة الاماجد الافاخم • وقرأ على علماء عصره و
اوانه • وعلماء دهره وزمانه • وتشرف منهم بالاستفادة •
حتى صار ملازما من المولى احمد المشتهر بمعلم زاده • ودرس اولا
بمدرسة جده المغفور احمد پاشا بمحروسة بروسة بعشرين
ثم صار وظيفته فيها خمسا وعشرين ثم بها ثانيا بثلثين ثم بمدرسة
ستي خاتون بقسطنطينية المحمية باربعين ثم بمدرسة اغا بالمدينة
المزبورة بخمسين ثم عزل عنها ثم قلد المدرسة المعروفة بمناسة
بمحروسة بروسة وتوفي مدرسا بها سنة تسع وتسعين
وتسعمائة • كان المرحوم من الفاضلين في بحار العلوم •
على عزة درر دقائق النهوم • مكبا على الاشتغال بحيث
لا يخلو عن التحرير والقال • مطلق اللسان في السؤال •

ودرر السنة الخلق . مع غاية الاعجاب بنفسه . عفا الله تعالى عنه
بلطفه في درسه . وكان له اخ اكبر منه يسمى محمدًا ملقبا بزلف نظار
من ملازمي المولى جعفر المار ذكره في هذه الجريدة انتقل مدرسًا
بمدرسة خواجه خير الدين بقسطنطينية المحمية بخمسة وعشرين وله
حواش مقبولة على حاشية التجريد للشريف ورسالة على اول كتاب
الصناعتين من الهداية ورسائل اخر في علم المعاني وغيره وكان رحمه الله
عالمًا عاملًا . فاضلًا كاملًا . اديبًا لبيبًا . دينًا وقورًا . خيرًا
صبورًا . مشهورًا بالفضيلة التامة . مقبولًا
عند الخاصة والعامة . انتقل
رحمه الله تعالى سنة اربع
وتسعين و
تسعمأة